

أثر المجالات المعرفية في جودة المشروعات لمدرء المشاريع الإنشائية

إعداد الطالب:

سالم عبده حنتول

الرقم الجامعي:

٢٥٢٠٠٠٦٢٢

مشروع تخرج

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف:

د / عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

٢٠٢٦

١. اختر عنوان البحث لمشروعك:

أثر المجالات المعرفية في جودة المشروعات لمدراء المشاريع الإنشائية

٢. مقدمة البحث:

شهدت العصور الحديثة تحولاً جذرياً ونموً متسارعاً في اعتماد إدارة المشاريع كأداة استراتيجية حتمية لتمكين المنظمات من تحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة؛ حيث تأسس هذا العلم على ركائز متينة من المعرفة التطبيقية والخبرات المعمقة في إدارة العمليات والأنشطة المعقدة. وتكمن القوة الجوهرية لإدارة المشاريع في قدرتها على الارتقاء بمستويات التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والمراقبة داخل المنظمات، من خلال توفير حزمة متكاملة من الأساليب والمنهجيات العلمية الكفيلة بإنجاز المشاريع ضمن القيود الثلاثية الأساسية: الزمن، والتكلفة، وبالجودة المطلوبة (دودين، ٢٠١٢).

وفي هذا السياق، لم يعد بُعد "الجودة" في إدارة المشروعات مجرد خيار تشغيلي، بل أضحت ميزة تنافسية ومعياراً حاسماً لنجاح المنظمات واستمراريتها. إن السعي نحو تحقيق مستويات عالية من الجودة في المشروعات يحمل في طياته انعكاسات إيجابية متعددة الأوجه؛ فهو يسهم بشكل مباشر في خفض التكاليف الإنتاجية الإجمالية عبر تلافي أو إلغاء تكاليف إعادة العمل وتصحيح العيوب والأخطاء، فضلاً عن رفع مستويات رضا المستفيدين، وتقليص أعباء ونفقات الصيانة خلال دورة تشغيل المشروع، مما يترتب عليه زيادة العمر الاقتصادي للمشروع وتعظيم كفاءة المنظمات المنفذة (دهميز، ٢٠١٧) علاوة على ذلك، فإن الالتزام بمعايير الجودة يعزز من موثوقية الجهات المنفذة، ويمنحها حصة سوقية أكبر وقدرة أعلى على المنافسة والاستدامة في بيئات الأعمال الديناميكية (أبو رمان، ٢٠١٨)

ولتأطير هذه الجودة وضمان تحقيقها منهجياً، برزت الأهمية البالغة لتبني الممارسات والمعايير الدولية لإدارة المشاريع، وفي مقدمتها "المجالات المعرفية" (Knowledge Areas) "التي حددها معهد إدارة المشاريع (PMI)، والتي تشمل محاور متكاملة تبدأ من إدارة التكامل والنطاق، وصولاً إلى إدارة الجودة، والمخاطر، والتواصل، والموارد وغيرها (المحياوي، ٢٠١٨) وتكشف الأدبيات والدراسات التطبيقية (مثل: دهميز، ٢٠١٧؛ الجبوري، ٢٠١٩) أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة ومؤشراً إيجابياً بين مستوى نضج وتطبيق هذه المجالات المعرفية لدى مديري المشاريع، وبين مستوى الجودة النهائي للمخرجات؛ حيث تسهم هذه المعارف في صياغة قرارات إدارية واعية وقائمة على أسس علمية تحد من نسب الفشل والانحرافات الإنشائية.

ونظراً لخصوصية قطاع المشاريع الإنشائية وضخامة استثماراته، فإن حاجة مديري المشاريع في هذا القطاع لامتلاك وتطبيق هذه المجالات المعرفية تصبح أكثر إلحاحاً لضمان جودة الأداء البنائي والهندسي (المحياوي، ٢٠١٨). وتأسيساً على ما تقدم، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل أثر المجالات المعرفية في

جودة المشروعات لمديري المشاريع الإنشائية، وبخاصة في البيئة الحالية للمملكة العربية السعودية، للمساهمة في تقديم إطار معرفي وتطبيقي يخدم هذا القطاع الاقتصادي الحيوي.

٣. صياغة مشكلة البحث:

تعتبر المشاريع الإنشائية من القطاعات التي تحظى بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية في تطوير وتنمية المجتمع وتشكل الدعامه الأساسية لنمو اقتصاد الدولة حيث تمثل البنية التحتية وجميع المرافق الخدمية المختلفة ويتميز هذا القطاع بضخامة إنتاجه وعدم تشابه مخرجات مشروع مع آخر لذا من الضروري العمل على توفير المتطلبات اللازمة والضرورية لإنجاح هذه المشاريع لتحقيق أهداف المراد الوصول إليها من خلال إقامة مشاريع ناجحة ذات مستوى عال من الجودة إذ إن اتباع مجموعة من المعايير الدولية المبنية على المجالات المعرفية لإدارة المشاريع المتبعة بأغلب الشركات الإنشائية بالمملكة العربية السعودية المتطورة والتي تمثل أفضل الممارسات في إدارة المشروع، وستؤدي بالنتيجة إلى نجاح المشروع بجودة عالية المستوى والعمل على استمرار هذه الجودة في كل مراحل دورة حياة المشروع وعليه فإن مشكلة البحث ستركز على أثر المجالات المعرفية لإدارة المشاريع في جودة المشروع للمشاريع الإنشائية بالمملكة.

٤. أهمية البحث:

- الأهمية العلمية:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية العلمية في كونها من الدراسات القلائل التي تناولت موضوع المعايير الدولية لإدارة المشاريع وعلاقتها بجودة المشاريع ما يجعل هذا البحث وافداً جديداً في هذا المجال يمكن دعمه والتوسع فيه مستقبلاً بمزيد من الأبحاث والدراسات.

- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في ارتباطه بعمل وأداء الشركات الإنشائية بالمملكة والتي تعد محركاً لعجلة الاقتصاد بالمملكة العربية السعودية.

٥. قائمة المراجع:

١. أبو رمان، أماني رجب عبدالحليم، ٢٠١٨، المجالات المعرفية لإدارة المشاريع وأثرها على جودة المشروع: الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات والمعدل للوعي المنظمي: دراسة تطبيقية في شركات الاتصالات الأردنية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه.
٢. الجبوري، زيد حسن خلف، ٢٠١٩، أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، جامعة آل البيت، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن.

٣. الحموري , (٢٠١٧) بعنوان "دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.
٤. دهميز ,خالد (٢٠١٧) أثر المجالات المعرفية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع في المؤسسات الأهلية في فلسطين. قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فمسطين. ماجستير إدارة الأعمال.
٥. دودين، احمد(٢٠١٢) إدارة المشاريع الهندسية. دار اليازوري لمنشر، جامعة الزرقاء، عمان، الأردن.
٦. الزهراني ، علي بن حسن ، درجة ممارسة إدارة المعرفة في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة من وجهة نظر المديرين ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ٢٠١٢م.
٧. عبد الستار العلي، وآخرون، مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط١، سنة ٢٠٠٦، ص٢٦.
٨. العلي ، عبد الستار ، قنديلجي ، عامر إبراهيم ، العمري ، غسان ، المدخل إلى إدارة المعرفة ، عمان: دار المسيرة ، ٢٠٠٦م.
٩. القحطاني، سالم سعيد ، إدارة المعرفة وتطبيقاتها في القطاع العام السعودي: الواقع والمأمول. المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، الرياض: معهد الإدارة العامة ، ٢٠٠٢م.
١٠. محمد عواد أحمد الزيادات ، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، سنة ٢٠٠٨.
١١. المحياوي , قاسم, ٢٠١٨, اثر المجالات المعرفية PMBOK في جودة المشروع دراسة ميدانية لآراء عينة من العاملين في المشاريع الإنشائية التابعة لوزارة الاعمار والاسكان في محافظة ذي قار, جامعة سومر, كلية الاقتصاد والإدارة.
١٢. النجار، محمد فايز ٢٠٢٠,, اليقظة الاستراتيجية وأثرها في إدارة المشاريع في شركات الاتصالات الأردنية, المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال, مركز رفاد للدراسات والأبحاث, الأردن.
١٣. نجم عبود نجم، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، سنة ٢٠٠٥.
١٤. نداء، مصطفى جاسر, ٢٠١٩, اثر تطبيق معايير تقييم المشاريع على استدامة التمويل في المؤسسات الاهلية العاملة في قطاع غزة: دراسة تطبيقية", الجامعة الإسلامية (غزة), كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية, رسالة ماجستير.
١٥. ياسر الصاوي، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الجامعة العربية المفتوحة ، الكويت، ط١، سنة ٢٠٠٧، ص٢٠.